ملحقة المدرسة العليا للأستاذة –جامعة ميلة–

السنة الأولى أستاذ التعليم الابتدائي في اللغة العربية

الأستاذ: أنور طراد المجموعة: الثانية الأفواج: 4–5–6

المحاضرة السادسة: إعراب الأسماء الستة

يقول ابن مالك:

وارفع بواو وانصبن بالألف وجرر... بياء ما من الأسماء أصف

من ذاك ذو إن صحبة أبانا... والفم حيث الميم منه بانا

أب أخ حم كذاك وهن ....والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي أب وتالييه يندر... وقصرها من نقصهن أشهر

أ– الأسماء الستة: وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال، فهذه ترفع بالواو نحو: جاء أبو زيد، وتنصب بالألف نحو: رأيت أباه، وتجر بالياء نحو: مررت بأبيه، والمشهور أنها معربة بالحروف، فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة، وهذا هو الذي أشار إليه المصنف (ابن مالك) بقوله: وارفع بواو إلى آخر البيت، والصحيح عند جمهور النحاة أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء، فالرفع بضمة مقدرة على الواو، والنصب بفتحة مقدرة على الألف، والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره.

– فمن الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء: (ذو، وفم) ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو: جاءني ذو مال؛ أي صاحب مال، وهو المراد بقوله: إن صحبة أبانا؛ أي إن فُهم فيه معنى صحبة، واحترز بذلك عن ذو الطائية، فإنها لا تفهم منها معنى صحبة، بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب، بل تكون مبنية، وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا، نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله:

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه، ونظرت إلى فيه وإليه أشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا؛ أي انفصلت منه الميم؛ أي زالت منه، فإن لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم، ورأيت فما، ونظرت إلى فم..

– وبالنسبة لأب أخ حم، كذاك وهن، يعني أن أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرها، فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو: هذا أبوه، وأخوه وحموها، ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها، وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين.

– وأما)هن(فالفصيح فيه أن يعرب بالحـ ركات الظاهرة على النون، ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد، ورأيت هن زيد، ومررت بهن زيد، وإليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن أي، النقص في هن أحسن من الإتمام، والإتمام جائز لكنه قليل جدا هذا هنوه، ورأيت هناه ونظرت إلى هنيه.

– وأشار المصنف بقوله وفي أب وتاليه يندر إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب وتاليه وهما أخ وحم فإحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو: هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبَه وأخَه وحمَها، ومررت بأبِه وأخِه وحمِها. والشاهد قولهم:

بأبه اقتدى عديٌّ في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتاليه، ولهذا قال وفي أب وتاليه يندر أي :يندر النقص.

ــ واللغة الأخرى في أب وتاليه أن يكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها، وعليه قول الشاعر:

إنّ أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص.

وحاصل ما ذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا، والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في هن لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل.

ب- شروط إعراب هذه الأسماء بالحروف:

الشرط الأول: أن تكون مضافة، واحترز بذلك من ألا تضاف، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو: هذا أب، ورأيت أبا، ومررت بأب.

الشرط الثاني :أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو: هذا أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي، ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتي ذكر ما تعرب به حينئذ.

الشرط الثالث :أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال.

الشرط الرابع :أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة، نحو هؤلاء آباء، ورأيت آباءهم، ومررت بآبائهم، وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا، نحو هذان أبوا زيد، ورأيت أبويه، ومررت بأبويه.